KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

الباب الرابع

تحليل الأغراض فى شعر أبي القاسم الشّابي والعوامل التي تؤثرفيه

فى هذا الباب ستبحث الباحثة تحليل أغراض الشعر فى باب إرادة الحياة، وهذا الباب ينقسم إلى الفصلين. الفصل الأول، تبحث فى تحليل أغراض الشعر ابي القاسم الشّابي في باب إرادة الحياة والفصل الثاني، تبحث فى العوامل التي تؤثرة فى ابي القاسم الشّابي في باب إرادة الحياة.

الفصل الأول :

تحليل أغراض شعر أبي القاسم ألشّابي في باب إرادة الحياة

وكان تحليل أغراض شعر في باب إرادة الحياة، كمايلى :

١. إذا الشعب يوما أرادا الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرح : اذا عاش الانسان فى ثقافة ما أو حضارة ما أو الوطن وأراد الحياة النافعة فلا بدّ يحول ويتسلم بقضاء الله لذلك فعليه، أن يغير نصيبة من الحياة بالإجتهاد و العمل إلى الله .

والغرض فى هذا البيت هو وصف الحياة.

٢. ولا بد لليل أن ينجلى

ولا بد للقيد أن ينكسر

الشرح : يكلون المستقبل سعيدا، إذا كان الانسان يستطيع أن يسيطر كل المسائل فى حياته، فاعلم إن مع اليسر يسرا.

والغرض من هذا البيت هو الحماسة في الحياة.

٣. ومن لم يعانقه شوق الحياة

تبخر فى جوها، واندثر

الشرح :الإ نسان الذي يفرّ من الجهاد ولا يحقّق مستقبله، فالأحسن أن يموت أو فليذهب إلى المكان البعيد أو الجحيم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والغرض من هذا البيت هو الحماسة في الحياة.

٤. فويل لمن لم تشقه الحيـــــاة

من صفعة العدم المنتصر

الشرح : الإنسان الذى لا يشتاق إلى جمال حياتـــه، لنيـــل مرضـــاة الله. فعلـــم أنه بذوب بنفسه.

والغرض منه هجاء الانسان الذي يئس.

٥. كذ لك قالت لي الكائنات

وحدّثني روحها المستتر

الشرح :كل المخلوقات في هذاالكون دائما تدفع النـــاس إلى أن يحـــافظو علـــى الحماسة والإجتهاد فى هذه الحياة، بل كانت المخلوقات الـــتى ماتـــت يـــدعون لهم أيضا.

والغرض منه تحميس الناس فى مواجهة الحياة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. ودمدمت الريح بين الفجاج

وفوق الجبال وتحت الشجر

الشرح :عندا الشابي الريح هي هواء تتحـــرك و يـــنعس للجســـد إذا هبّـــة، و من صفة الريح أنها لطيفة ولكن فى يعصف الأحيان، أنهـــا تطـــرّ أجســـامنا وفى هذا البيت الريح مثل روح الحماسة فى تملك هـــذه الحيـــاة. و انهـــا تنفـــذ إلى الخلل الصّغير فى أنفسنا.

والغرض من هذا البيت مدح الأرض للحياة.

٧. إذا ما طمحت إلى غاية

ركبت المنى، ونسيت الحذر

الشرح : إذا كان للشابي أمل كبير فإنه يتجـــاوز كـــل العوائـــق أمامـــه. عنـــد الشابي نيلا الأمل هو غاية مهمة.

والغرض فى هذا البيت لتحميس النفس المتوقد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. ولم أتجنب وعور الشعاب

ولا كبة اللهب المستعر

الشرح : الانسان المجدّ في مجا هدة هـذه الحيـاة يسـتطيع أن يغلـب كـل العوائق أمامه. والغرض من هذا البيت هو الحماسة فى الحياة.

٩. ومن لا يحب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

الشرح :أي إنسان لا يريد أن يواجه صعبة هـذه الحيـاة فـاعلم أنـه لا يذوق حلوة هذه الحياة.

والغرض من هذا البيت هو الحماسة فى الحياة.

١٠. فعجّت بقلبي دماء الشباب

وضجت بصدري رياح أخر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والغرض من هذا البيت وصف الأرض.

١٣. أبارك في النّاس أهل الطموح

ومن يستلذّ ركوب الخطر

الشرح :الشابي يدعم الإنسان القوي عالي الحماسة ، فى مواجهة صعوبة الحياة ، وكذلك المغروض لهم أن يفكروا فكرة طيبة فى حياتهم ، اليسر والعسر جزء من الحياة التي يمرّ الإنسان بهما.

والغرض فى هذا البيت لتحميس تجاهد في الحياة.

١٤. وألعن من لا يماشي الزّمان

ويقنع بالعيش عيش الحجر

الشرح :يرخض الشابي و يكره الانسان العاجز ويتسلم للقضاء ولا يريد أن ينهض فى مواجهة هذه الحياة.

والغرض منه هجاء الانسان الذي يئس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٥. هو الكون حيّ، يحبّ الحياة

ويحتقر الميت، مهما كبر

الشرح : الشابي يعلن أن الأرض لا تزال متمـرّة فى نعـيم هـذه الحيـاة. و أنها لا تقبل الانسان الجامد الساكت و ليست عنده الادة متمرّة.

والغرض من هذا البيت وصف في العالم.

١٦. فلا الأفق يحضن ميت الطيور

ولا النحل يلثم ميت الزّهر

الشرح :هذه الأرض لا تقبل الا نسان الجامد والسـاكت و ليسـت عنـده إرادة قو ية. وهو مثل ميتة لا تنفع.

والغرض من هذا البيت هو الهجاء.

١٧. ولولا أمومة قلبي الرّؤوم

لما ضمّت اليت تلك الحفرا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرح : الأرض لا تزال ترحم الإنسان ضعيف المستسلم للقضاء و القدر.

و أنها لا تزال نعطر هم الأماكن المناسبة لهم.

والغرض من هذا البيت مدح الأرض.

١٨. فويل لمن لم تشقه الحياة

من لعنة العدم المنتصر[٢٩]

الشرح : أي إنسان لا يملك مسؤولية فى حياهم ولا يريد أن يجتهد فى حياهم، فاعلم أنه سيغبلهم شخص له مسؤولية.

والغرض من هذا البيت وصف للحياة

[٢٩] احمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، بيروة : دار الكتب العلمية ، ص : ٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني:

العوامل التي تؤثرفى أبي القاسم ألشّابي في باب إرادة الحياة

فى هذا الفصل ستوضح الباحثة العوامل الـتي تـؤثر فى حيـاة أبي القاسـم الشابي ومن أهم هذه العو امل هي :

١) الاستعداد الفطري لهذه الأ مة

فقد نجد امة جبلت على دقة الحسن ورقـة الشـعور وصـفاء الطبـع، فهى تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة ومـا يـترل بهـا مـن الأحـداث، ثم تصور تأثر هذا في الشعر والنثر، و قد يكون التـأثر في الشـعر أعظـم منـه النثر، و قد يكون العكس، و أحيانا يتاح لهـذه اللأمـة أن تـبرز في النـاحيتين معا[٣٠].

[٣٠] محمد سرحان, الادب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي، بيروت : دار الفكر، ص : ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- كان ابو القاسم الشابي شاعرا يستعدّ غريزته في صنع هـذا الشـعر. لأنّـه موهوب فى الآدب و الفنّ. هكذا، كل حالة في عصـره تـر سّـخ الآدب في قلبه.

وكان الشابي شا عرا من تونس نحو سـنة ١٩٣٠ وأنـه جاهـد أن يتبع مجتمع الأدب، وعامة الناس و يكونـون مسـتعدين مـن انفسـهم أن يستسلموا الأدب وهم وينشرون الشعر و النثر. كذلك.

٢) طبيعة الاقليم الذي يعيش فيه الشعب

فقد يكون هذا الاقليم صحر اويا او جبليا، و قد يكـون سـهلا، تجـر ي فيه الأنهار، أو قريبا من البحر، وهذه العـو امـل تـؤثر في الحيـاة الماديـة والمعنوية للأمم التي تعيش في هذه الإقاليم، ولا شك أنهـا تـؤثر فيهـا تتجـه هذه الشعوب المختلفة من الآثار الادبية شعرا و نثـرا، فشـعر الامـة العربيـة قبل ان تخرج من جزير تها متأثر اشد التـأثر بالطبيعـة الخشـنة الـتي كانـت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعيش فيها هذه الامة، فترى فيه وصف الصحراء والسراب والابل وانغز لان والكثبان والاطلال والا ودية و الجبال، و تلمس في ألفاظه خشونة جبالها، و في معانيه و حشية أو ابدها، وفي أساليبه تشابه صخرها، وفي أخيلته جدب قطر ها، فلما انبث العرب في الا قاليم المختلفة بعد الفتح الا سلامي تأثرت آداهم بها، وكان شعر هم فيها غير شعر هم في الجزيرة، بل كان شعر هم في كل اقليم يختلف عنه في الا قليم الآخر[٣١].

- كان ابو القاسم الشابي شاعرا وحاكم وعمله هذا كان يفعله من مكان إلى مكان يعني لا يفعله في واحد. وهكذا عند ما صنع هذا شعر إرادة الحياة فالقارئون شعره كانهم يتجهون إلى المناطق الخصبة وقارب إلى كارثة صبيعيّة و بصوّر فيه حالة الليل المستحوذ احيانا.كانت فكرة الشابي متألقة حتى يذهب مع الأقاليم مناخ واخيلته التى كتبت إلى فى شعره و نثره .ولا يعجب أن شعره يصوّر حالة العالم المتنوعة.

---

[٣١] محمد سرحان, نفس المرجع، بيروت : دار الفكر، ص : ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ودمدمت الريح بين الفجاج وفـــــوق الجبـــال وتحت الشجر

٣) خصائص الجنس

و من المعلوم المشاهد أن الجـــنس الآرى يميـــل إلى التحليـــل و التعمـــق الاستقصاء والتفصيل بينما يميـــل الجـــنس الســـامى إلى البســـاطة والتعمـــيم و الاجمال لفرط ذ كائه و حدة خاطره، و هكذا لكـــل جـــنس خصـــا ئصـــه و سماته، و هي خصائص تؤثر في الانتاج الادبي[٣٢].

- ان اللغة فى شعر إرادة الحياة سهل لتحليلـــه. لان الشـــابي يميـــل إلى الأدب الأجنبي و بخاصة الادب الادب الأوروبّي . وشعره تميزّب وهو:

١)ألفاظه سهل

٢)كثير من المفردات يبين الموت والعذاب والتألم

٣)يفضّل المعنى من الفاظ، والمعنى من هذا الشعر هو يثبـــت ان يريـــد للحيـــاة ويجاهد يدون استسلم.

---

[٣٢] محمد سرحان, نفس المرجع، بيروت : دار الفكر، ص :١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) الحضارة والاجتماع

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طـــور و تعـــود هـــا النظـــام و الا ستقرار، و تهيء لها من الترف و بلهنيه العيش ما لم يكن لها بـــه عهـــد، فيـــؤثر ذلك في الذوق و يزيد في الصور و المناظر، وينـــوع في معـــاني الادب و اغـــر اضه، و آثارها في الشعر و النثر واضحة لاتحتاج إلى دليل .

- يبين الشابي عن مهمة الجهاد تتحدى من عصر مـــا فى المســـتقبل الرائـــع، حتى الفكرة فى شعره و الأغراضه يدون فى عصـــر الحـــديث والقـــديم ولـــو ينشئ الشابي من البلد الذى حضارته و اجتماعه المتقـــدم، كلـــن لا يحـــدد الشابي كل آثار ادبيته ليوفّق الفكرة والغرض بصفة القديم و الحديث.
- إذا الشعب يوما أرادا الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) العلم

وهو لون من ألوان الحضارة، وله في حياة الادب االتـــأثر الواضـــح لمـــا يبسط من سلطان العقل و قوة الفكر، فيبعل المـــادة غزيـــرة والـــتفكير د قيقـــا عمينا، و يختلف معيار تصور الاشياء و الحكم عليهـــا و التـــأثر بهـــا، و ينشـــأ عن ذلك تفاوت في فنون الادب، فير قي هذا الفن و يضعف ذاك[٣٣].

- فى هذا الشعر، دليل على قـــوّة شـــعور الأدب. لأن مقـــدرة عقلـــه الـــذى يملكه ان كانت رائعة وقوية حقا.ويدلّ على ميزة لغته وقوّتهـــا قطعـــه مـــن شعره وهي :

فويل لمن لم تشقه الحياة من صفعة العدم المنتصر

يستعمل اللغته بتصوّريّ، لكن اذا يعقل معنه واسع.

---

[٣٣] محمد سرحان, نفس المرجع، بيروت : دار الفكر، ص : ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) الدين

وللدين تأثير كبير في الادب فانه يخلق موضو عـــات جديـــدة، و يـــؤثر في الاخلاق والعو اطف تأثيرا بتجاوب صـــداه في منـــاحي الادب وألـــو انـــه المختلفة و لا بدع فالدين قوام الحياة النفسية للشعوب، و مـــن ثمّ كـــان أثـــره و اضحا في كل ما يصدر عنها من آثار مادية و معنوية [٣٤].

- والإيديولوجي فى الشعر هو عن الحماسة لجهاد الحيـــاة ويظهـــره الشـــابي، لان من جميع الدين بخاصة الدين الاسلام يحضّ لجهاد الحياة.

كذ لك قالت لي الكائنات وحدّثني روحها المستتر

[٣٤] محمد سرحان, المرجع السابق، بيروت : دار الفكر، ص : ٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id